14 أكتوبر

14 OCTOBER

يومية - سياسية - عامة

تأسست في عدن بتاريخ 19 يناير 1968م

رئيس مجلس الإدارة - رئيس التحرير

محمد علي سعد

mohammed.a.saad@14october.com

الإثنين - 21 يوليو 2014م ـ الموافق 24 رمضان 1435هـ - العدد 16125 - السنة 47 - رقم الإيداع 2 - 16 صفحة - 50 ريـالاً

Email:14october@14october.com

آخر كلام

رمضان شهر الحرية

› أ.فارس قايد محمد الحداد

شهر رمضان، ليست الحرية -كما يتوهَّمها أكثرُ الناس- مقصورةً على نوال الشعوب حقَّها في السيادة والاستقلال، فتلك هي الحرية السياسية، ووراءها حريةُ الأمَّة في تفكيرها وثقافتها، واتجاهاتها الإنسانية الكريمة.

وليست الحرية -كما يظنها كثير من الشباب- أن ينطلق الإنسان وراء أهوائه وشهواته، يأكل كما يشاء، ويفعل ما يشاء، ويحقِّق كلَّ ما يهوى ويريد، فتلك هي الفوضى أولاً، والعبودية الذليلة أخيرًا.

أمَّا إنها فوضى؛ فلأنه ليس في الدنيا حريَّةٌ مطلقة غير مقيدة بقانون أو نظام؛ بل كل شيء في الدنيا له قانونٌ يُسيِّره ويُنظِّمه، وحريةُ الفرد لا تُصان إلا حين تُقيَّد ببعض القيود لتسلمَ حرياتُ الآخرين.

ومن هنا كانت الحكمة من الشرائع والدساتير والأنظمة والقوانين، خذْ لذلك مثلاً: قانون السير في المدن الكبرى، هل تستطيع أن تسير بسيارتك إلا وَفق السهام التي تحدِّد اتجاهَك في السير؟! وخذ لذلك مثلاً: قانون الراحة العامة، هل تستطيع أن تُغنِّي بعد منتصف الليل كما تشاء في الشوارع الآهلة بالسكان؟! وخذ لذلك: قانون حماية الاستقلال، هل تستطيع أن تبثَّ من الآراء ما يؤدِّي إلى الانتقاص على أمن الدولة وتهديد سلامتها؟! هل تستطيع أن تدْعوَ إلى الصلح مع العدو وأمَّتُك في قلب المعركة؟! هل تستطيع أن تتاجر مع العدو، أو تُهرِّب إليه منتجات بلادك دون أن تتعرض للعقوبة، التي قد تصل أحيانًا إلى حد الإعدام؟!

إن تمام الحرية -لا كمالها- قد يكون بالمنع أحيانًا؛ فالمريض حين يُمنع من الطعام الذي يضرُّه، إنما تحدُّ حريته في الطعام مؤقتًا؛ لتسلم له بعد ذلك حريتُه في تناول ما يشاء من الأغذية، والمجرم حين يسجن، إنما تحد حريته مؤقتًا؛ ليعرف كيف يستعمل حريته بعد ذلك في إطار كريم، لا يؤذي نفسه، ولا يؤذي الناس.

ثم إن الإنسان لا يعيش وحده، وإنما يعيش جزءًا من مجتمع متماسك، يؤذي كلُّه ما يؤذي بعضَه، وقد ضرب رسول الله لذلك مثلاً من أروع الأمثلة، بقوم كانوا في سفينة، وكان بعضهم في أعلاها وبعضهم في أسفلها، وكان الذين في أسفلها يأخذون الماء ممن فوقهم، فقالوا: لماذا لا نخرق في مكاننا خرقًا نأخذ منه الماء من البحر رأسًا؟ قال عليه الصلاة والسلام: «فإن تركوهم وما أرادوا، هلكوا وهلكوا جميعًا، وإن أخذوا على أيديهم، نَجَوْا ونجوا جميعًا». إنه مَثَلٌ كريم من مُعلِّم الإنسانية الأكبر، يضع فيه الحدَّ الفاصل بين الحرية الشخصية التي لا تؤذي أحدًا، وبين الحرية التي تؤذي المجتمعَ، وتعرِّضه للانهيار إذا أطلقتْ يد صاحبها فيها كما يشاء.

وأمَّا إنها العبودية؛ فلأنَّ تمام الحرية هو ألاَّ يَستعبدك أحدٌ ممن يساويك في الإنسانية، أو يكون دونك فيها، وفي الفوضى التي يُعبِّر عنها بعض الناس بالحرية الشخصية عبوديةٌ ذليلة لمن هو مثلك، أو دونك من قيم الحياة ومادتها.

حين تستولي على الإنسان عادة الانطلاق وراء كل لذة، والانفلات من كل قيد، يكون قد استعبدتْه اللذة على أوسع مدى، وأصبح أسيرَها، يجري في الحياة تحت إرادتها ووحْيها، لا يعمل إلا ما تريد، ولا يستطيع فكاكًا مما تهوى، فما هذه الحرية التي تنقلب إلى عبودية لأهون ما في الحياة من قيمة ومعنى؟! لئن كانت قيمة الإنسان بمقدار ما ينال من لذائذه، فإن الحيوان أكثرُ منه قيمة، وأعلى قدرًا.

إن الحيوانَ هو الذي يسعى وراء لذَّته بلا قيد ولا هدف، ومهما جَهَدَ الإنسانُ أن ينال من لذائذه ما يهوى، فإنه مُلاقٍ في سبيل ذلك -رغم أنفه- عوائقَ تمنعُه من بعض ما يُريد، فهل يَزعم أحدٌ أن الحيوان الذي لا يعوقه دون استكمال لذته عائقٌ أكثرُ من الإنسان حرية؛ فهو أكثر منه سعادة؟!

وحين ينطلق الإنسان وراء فتاة يهواها، أو وراء الغانيات يُشبع بهن لذائذه، أيستطيع أن يزعم أنه حرٌّ من سلطانهن؟ ألا تراه أسيرَ اللحظات، رهنَ الإشارات، شاردَ اللُّب، أقصى أمانيه في الحياة بسمةٌ من حبيب هاجر، أو وِصالٌ من جسم ممتنع؟! أية عبودية أذلُّ من هذه العبودية، وهو لا يملك حريته في الحب والكره، والوصْل والمنع، والرضا والغضب، والهدوء والاضطراب؟!

وحين يسترسل الإنسان في تناول المسكرات، يَعُبُّ منها ما تناله يدُه، حتى تُتلف أعصابَه وصحته، ويُسلب عقلَه وكرامته، أيزعُم بعد ذلك أنه حرٌّ؟! أهنالك أبشع من هذه العبودية لشراب قاتل، وسموم فتاكة؟!

وقلْ مثل ذلك في التهالك على المال والجاه، والتعصب للبلد والعشيرة، إن كل ذلك حين يستولي على قلب الإنسان ونفسه، ينقلب إلى عبودية ذليلة، وكل هوى يتمكن من النفس حتى تكون له السيطرة على الأعمال والسلوك، ينقلب بصاحبه إلى عبودية بشعة لا نهاية لقبحها، ومن أعجب أساليب القرآن تعبيرُه عن مثل هذه الحالة بقوله: ﴿أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ﴾ (الجاثية: 23). إن الهوى عند أمثال هؤلاء له خصائصُ الألوهية في نفوس المؤمنين، أليس الإله هو الذي يُعبد ويطاع، ويُخشى ويرتجى؟! وأليس أصحاب الأهواء والشهوات قد خضعوا لأهوائهم وأطاعوها فيما تحب وتكره، فلا يستطيعون إغضابها، ولا معارضة اتجاهاتها؟!

ليست العبودية قيدًا ولا سجنًا فحسب، فهذه أهون أنواع العبودية وأسرعها زوالاً، ولكن العبودية الحقة عادةٌ تتحكم، وشهوةٌ تستعلي، ولذةٌ تطاع، وليست الحرية هي القدرةَ على الانتقال من بلد إلى بلد، فتلك أيسرُ أنواع الحرية وأقلُّها ثمنًا، ولكن الحرية الحقة أن تستطيع السيطرة على أهوائك ونوازع الخير والشر في نفسك.

إن الحرية الحقة ألاَّ تستعبدَك عادةٌ، ولا تستذلَّك شهوة.

بهذا المعنى كان المؤمنون المتدينون أحرارًا، لا تُحَدُّ حريتهم بحدود ولا قيود، إن الدين حرَّر نفوسهم من المطامع والأهواء والشهوات، وربَط نفوسهم بالله خالق الكون والحياة، وقيد إرادتَهم بإرادته وحده، والله هو الحق، وهو عنوان الخير والحب والرحمة، فمن استعبده الحقُّ والخير والرحمة، كان متحررًا من كل ما عداها من صفات مذمومة.

وإذا كان لا بد للإنسان من أن تَستَعبده فكرةٌ، أو نزعة، أو خلق، فالذين يستعبدهم الحق خيرٌ وأكرم ممن يستعبدهم الباطل، والذين تستعبدهم نزعة إنسانية كريمة، تستمد سموَّها من الله، أكرمُ ممن تستعبدهم نزعة شهوانية يمتدُّ نسبُها إلى الشيطان، والذين يخضعون لله، ويمتثلون أمره ونهيَه، أفضلُ وأكمل وأعقل ممن يخضعون لامرأة أو كأس، أو مال أو لذة. أفلا ترى معي بَعْدَ هذا سخْفَ بعض التقدميين الذين يأبَون أن يُناديَهم الناس بأسمائهم كما سماهم آباؤهم (عبد الله، أو عبد الجواد) مثلاً، ويأنفون -في زعمهم- أن يوصفوا بالعبودية؟! أفلا ترى هؤلاء الذين يرفضون عبوديتهم لمن لا يملكون لأنفسهم خروجًا عن سلطانه، ويَقبَلون عبوديتهم لأحقر شهوة وأحط رغبة؟! ألا ترى هؤلاء يستحقون منك الإشفاق والرثاء، أكثر مما يثيرون في نفسك السخط والاستنكار؟

إن أوسع الناس حرية أشدُّهم لله عبودية، هؤلاء لا تستعبدهم غانية، ولا تتحكَّم فيهم شهوة، ولا يستذلهم مال، ولا تُضيِّع شهامتَهم لذة، ولا يَذِلُّ كرامتَهم طمعٌ ولا جزع، ولا يتملكهم خوفٌ ولا هلع، لقد حررتهم عبادة الله من خوف ما عداه ﴿أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ × الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ × لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ (يونس: 62 - 64). صدق الله؛ فقد انقطع هؤلاء بعبوديتهم له عن كل خضوع لغير الله، فإذا هم في أنفسهم سادة، وفي حقيقتهم أحرار، وفي أخلاقهم نبلاء، وفي قلوبهم أغنياء، وذلك -لعمري- هو التحرر العظيم، وصدق رسول الله حين يقول: «ليس الغنَى عن كثرة العَرَض، إنما الغنى غنى النفس». وما أجملَ قولَ ابن عطاء الله: أنت حر لما أنت عنه آيس، وعبد لما أنت له طامع!

وبهذا المعنى الذي شرحناه تفهم تلك الحكمة البليغة، التي قالها أحمد بن خضرويه: في الحرية تمام العبودية، وفي تحقيق العبودية تمام الحرية.

صباح الخير

شكرا لتجاوب مؤسسة مياه عدن

›نبيل أنعم

تفاعلا وتجاوبا مع ما نشرته الصحيفة في عددها الصادر ليومي الجمعة والسبت في مقالة لنا في العمود اليومي (صباح الخير) بعنوان (قرية الرعب في جولد مور بلا ماء) قام مشكورا مدير عام مؤسسة المياه والصرف الصحي الاخ فتحي السقاف بمعية عدد من قيادات المؤسسة والعمال الفنيين المختصين في المياه يتقدمهم الباشمهندس محسن احمد محسن المشدلي بالنزول الميداني الى منطقة جولد مور في الساعة الواحدة فجر أمس الأول السبت واللقاء بعدد من المواطنين فيها يتقدمهم عاقل حارة المنطقة الشيخ هادي محمود هادي الذين اطلعوا قيادة مؤسسة المياه على ما يعانونه من انقطاع دائم للمياه مطالبين بزيادة عدد ساعات الضخ مع زيادة ايضا في قوته اسوة بمناطق محافظة عدن حتى تنتهي هذه الغمة وهي مشكلة انقطاع المياه في منطقة سياحية يرتادها عدد كبير من الزائرين دائما.

وأكد الاخ فتحي السقاف مدير عام مؤسسة المياه بعدن لعامة مواطني المنطقة انه هو ومن معه من قيادة وعمال المؤسسة سيعملون جاهدين ولن يبرحوا مكانهم مع المواطنين في المنطقة الا بعد ان يصل الماء الى كل بيت في المنطقة. واعدا انه سيكون هناك حلول سريعة من أجل الاستمرار في وصول الماء الى جميع المواطنين.

وفعلا صلى صلاة الفجر في مسجد المنطقة (جولد مور) وواصلوا عملهم جميعا حتى الصباح فشكرهم المواطنون على هذه الهمة في العمل وعلى التواصل والالتصاق بالمواطن لمعرفة احتياجاته وتلبيتها بقدر المستطاع والحنكة في ادارة هذه المؤسسة والتأكيد على ان المسؤول لا يجب ان يكون جالسا على كرسي دوار كالخشب ولكن يجب ان يكون ميدانيا لمعرفة حقيقة الامور باطنها وظاهرها فكانت الترجمة الحقيقية على ارض الواقع وفعلا كان صادقا في وعده ووصل الماء الى كل بيت وغادر صباحا ومن معه مطمئنا بانه قد أدى أمانته على اكمل وجه وبما يرضي الله تعالى وضميره واخلاقيات المسؤول الميداني وليس المسؤول المتخشب الجالس على كرسيه الدوار.

والان يأتي دور المواطن الحقيقي في تسديد فواتير المياه حتى تستطيع المؤسسة ان تلبي حاجاتها واحتياجات موظفيها وعمالها للاستمرار في تقديم هذه الخدمة المهمة والاساسية الى كل مواطني المحافظة.

شكر وتقدير لعمال الكهرباء

تعرضت منطقة القوارير بمديرية المعلا لانقطاع تام في التيار الكهربائي على مدى اليومين الماضيين نتيجة لتلف الشبكة الكهربائية المغذية لهذه المنطقة.

سكان منطقة القوارير تقدموا بالشكر والتقدير لكل من الاخ/ ذويزن سلطان مدير مديرية المعلا والاخ / قاسم المصبحي شيخ حارة المنطقة والمهندس / صبري محمد احمد و المهندس / وسام عبد السلام وكافة فريق عمل مؤسسة الكهرباء الذين عملوا على مدى يومين متواصلين على صيانة شاملة وسريعة للشبكة.

فريق طبي ينجح في إجراء عمليتين نوعيتين بالمستشفى العسكري العام بصنعاء

صنعاء / سبأ:

نجح فريق طبي في المستشفى العسكري العام بصنعاء برئاسة الدكتور منذر عبدالكريم المرتضى والدكتور خالد باكر والدكتور خالد الكحلاني أمس في إجراء عمليتين جراحيتين نوعيتين في استئصال كليتين لاثنين من المرضى بالمستشفى.

وأوضح رئيس الفريق الدكتور منذر المرتضى أن هاتين العمليتين من العمليات الجراحية المعقدة والتي تجرى لأول مرة في المستشفى العسكري، مشيراً إلى أن العمليتين أجريتا بواسطة المناظير لمريضين أحدهما يعاني من سرطان في الكلية والآخر يعاني من تضيق حاد وتلف في الكلية.

من جانبه أوضح الدكتور خالد باكر أن العمليتين نجحتا والمريضين حالتهما مستقرة، مشيداً بجهود الدكتور اليمني منذر المرتضى الذي قدم من ألمانيا لإجراء عدد من العمليات الجراحية النوعية لمرضى الكلى والمسالك البولية في المستشفى العسكري.

الممدارة.. قليلاً من الاهتمام يا قيادة المحافظة

تصوير وتعليق/ دنيا الخامري

لا تزال منطقة الممدارة مهملة بيئياً فقد نشرنا أكثر من مرة وفي أكثر من عدد عن المجاري الطافحة في الشوارع والتي لم يحرك لها ساكن إلى جانب القمامة المتفشية في الأحياء ولا حياة لمن تنادي!!

هذا الطريق أمام محطة البترول، المجاري فيه لها أشهر على هذا الشكل ولم يتم عمل أي حل لها نرجو الاهتمام أكثر من قبل قيادة المحافظة بالجوانب البيئية تفادياً لانتشار الأمراض والأوبئة وعودة المناظر الجمالية للمحافظة.

عروض بحرية في عدن بمناسبة عيد الفطر

عدن / سبأ:

ناقش اجتماع مشترك للجمعيات التعاونية السمكية لمحافظات عدن ولحج وأبين الاستعدادات الفنية المتمثلة بتنظيم العروض البحرية لقوارب الصيد بمناسبة عيد الفطر المبارك.

واستعرض الاجتماع الذي عقد أمس بعدن ورأسه نائب مدير عام اتحاد الجمعيات للمحافظات المذكورة المنسق الفني للعروض البحرية عبدالله سلام الصبيحي العروض المقترحة بمشاركة 37 قارب صيد للصيادين التقليديين المشاركين في العروض البحرية التي ستقام في السواحل اليمنية بعدن جولدمور، أبين، صيرة، الغدير على مدار إجازة العيد أمام زوار مدينة عدن الوافدين من محافظات الجمهورية ودول الجوار.

واقر الاجتماع بدء البروفات البحريه للعروض البحرية للصيادين اليوم الاثنين وعلى مدار ثلاثة ايام حتى يتمكن الصيادون من تحديد المسافة الجغرافية البحرية للعروض في الشواطئ المذكورة وتمكين الزوار من مشاهدة العروض البحرية العيدية السنوية على الوجه المطلوب والتي اقرت على فترتين صباحية ومسائية خلال إجازة عيد الفطر المبارك.

مسابقة 14 أكتوبر الرمضانية برعاية:

شركة إنماء للتطوير العقاري المحدودة

شركة صناعة السجائر والكبريت الوطنية المحدودة

من هو قائد حركة استقلال باكستان؟

نستقبل الإجابة على السؤال على هاتف رقم «247072» يوميا من الساعة الثامنة والنصف حتى العاشرة مساء ، وسيتم يوميا إجراء قرعة لاختيار فائز واحد يوميا .

سيحصل الفائز على مبلغ 10 آلاف ريال ، وعلى المتسابقين من المحافظات الأخرى كتابة رقم البطاقة الشخصية وسيتم إرسال المبلغ له عبر الكريمي للصرافة .

اجابة سؤال أمس/ زيد بن حارثة

الفائز/ ضياء جهاد احمد/ القلوعة